مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الأربعون الودعانية

المؤلف

أبو طاهر السلفي

كلية مسطرة محكمة دورق

هذه الاربعون الوداعية
تأليف الحافظ السلفي
المدفون بجنب القاضي عياض
بالقرب من مسجد
الطرطوسي بالاسكندرية
عليه الرحمة
من رب
البرية
آمين

٤٦٨١
٦٩٥٩٢٤

السلفي نسبته الى جده ابي طاهر سلفة بكسر السين المهملة
وفتح اللام والفاء وفي آخرها الهاء وهو لفظ اعجمي ومعناه
بالعربي ثلاث شفاه لأن سلفة الواحدة كانت مشقوقة
فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية
والاصل فيه سلبة بالباء فابدلت بالفاء
انتهى من تاريخ ابن خلكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رحمه الله تعالى بالإسكندرية قال قرأت على القاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله ابن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل رحمه الله تعالى بإسناده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي وبإسناده أيضا إلى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء قال القاضي أبو نصر رحمه الله وقد خرجت أسانيد هذه الأخبار لما أن وقعت لي وجمعتها حتى كملت أربعين حديثا وتتبعت السماعات إلى أن صحت رجاء المثوبة من الله تعالى لحصول الانتفاع بها والتأدب بآداب الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم فيها والله الموفق لما وصدت له من ذلك والمعين عليه والمخلص من تبعته والمنجاوز عما وقع في ذلك من خطاء أو زلل وبه أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل

الحديث الأول

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم على ناقة الجدعاء فقال أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذين نشيع من الأموات سفرا قليل فليل إلينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذل والمسكنة وجانب أهل الظلم والمعصية طوبى لمن ذلت نفسه وصلحت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة

الحديث الثاني

عن خليفة بن الحصين قال سمعت قيس بن عاصم المنقري يقول قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت إليه فقلت يا رسول الله عظنا موعظة ننتفع بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قيس إن مع العز ذلا وإن مع الحياة موتا وإن مع الدنيا آخرة وإن لكل شيء حسيبا وإن لكل موجود كافيا وعلى كل شيء رقيبا وإن لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وإن لكل أجل كتابا

الناقة الأنثى من الإبل والجمع أينق ونوق وسياق قال في المصباح جدعت الشاة قطعت أذنها من أصلها فهي جدعاء

سفر الرجل سفرا من باب طلب فهو سافر والجمع سفر مثل راكب وركب وصاحب وصحب اه مختار

من قيس بن عاصم المنقري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد اه

المنقري نسبة إلى منقر اسم رجل وكان اسمه الحكم وإنما سمي منقرا لنقر كان في ثنيته اه

إنه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وهو ميت فإن كان كريما أكرمك وإن كان لئيما أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسئل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحا فإنه إن كان صالحا لم تأنس إلا به وإن كان فاجرا لم تستوحش إلا منه وأنت لا تلوه فعلك

الحديث الثالث

عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس توبوا قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأكثروا الصدقة ترزقوا وأمروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا أيها الناس إن أكيسكم أكثركم للموت ذكرا وأحزمكم أحسنكم له استعدادا ألا وإن مثل علامات الخير في الدنيا عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والتزود لمن لم يزل القبور والتأهب ليوم النشور

الحديث الرابع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته أيها الناس إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم إن المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وأجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار

الحديث

فال الفسطلاني في قوله البخاري باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه بضم الياء وسكون المهملة وكسر اللام مضارع أسلم أي لا يخذله إلى قوله بل يحميه من عدوه وقال في المصباح وأسلمته بمعنى خذلته الخ

خصب كعلم وحصن لكرم من الخصب ضد الجدب وفي نسخة محصنوا قال روى مشددا من التحصين وهو الإحكام ومنه قوله تعالى إلا في قرى محصنة والتحصين أيضا إدخال الشيء في الحصن لحمايته فتحصنوا وتمنعوا من كيد الشيطان وروي محتظا من الاحتظان وهو الاقتناء الخ

قال تعالى وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا

الحديث الخامس

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته أيها الناس إن الله لا يختار لعباده ما عنده وإن الله يخير عبده بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى أبو بكر فقال ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خير عبده بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان هو العالم وكان أبو بكر أعلمنا به قال إن من أمن الناس علي في صحبته وذات يده أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر

الحديث السادس

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله إنه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان

الحديث السابع

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته أيها الناس إن العبد لا يلبث في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه

قال في المصباح يقال أسلمه عند الغرم من باب قتل خذله عند الحاجة أو لم يعنه على دفع أي ضيع حقه الخ

يعني يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له بشفاعته وشاهد مصدق وفي رواية عن ابن مشهور القرآن شافع مشفع ماحل مصدق والماحل الشاهي يعني يشهد لصاحبه إن لم يقرأه ولم يعمل به فيشهد قوله في حقه

أمامه يعني يقرأه ويعمل به قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه يعني جفاه ولم يعمل به ساقه إلى النار يوم القيامة الخ

وفي تنبيه الغافلين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يتم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه وما آمن جاره بوائقه قيل يا رسول الله وما بوائقه قال غشه وظلمه الخ

ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه ولا يعد
من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا مما به بأس أيها
الناس إنه من خاف البيات أدلج ومن أدلج في المسير
وصل وإنا تعرفون عواقب أعمالكم ولقد ضربت لكم أمثالا
أجالكم أيها الناس إن نية المؤمن خير من عمله ونية
الفاسق شر من عمله

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه كل مؤنة ومن
انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها ومن حاول أمرا
بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما اتقى
ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما
ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إليهم ومن أرضى
الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه
وبين الله كفاه الله فيما بينه وبين الناس ومن أصلح
سريرته أصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته كفاه الله
أمر دنياه

الحديث التاسع

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم إن اللسان
أملك بشيء للإنسان ألا وإن كلام العبد كله عليه
لا له إلا ذكر الله أو أمر بمعروف أو نهيا عن منكر أو إصلاحا
بين مؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله أنؤاخذ
بما نتكلم به فقال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
إلا حصائد ألسنتهم فمن أراد السلامة فليحفظ ما جرى
به لسانه وليحرس ما انطوى عليه وليحسن عمله
وليقصر أمله ثم لم تمض الأيام حتى نزلت هذه الآية
لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف

أو إصلاح بين الناس

الحديث العاشر

عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية
المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر إذا قال
العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله
أعصانا للرب

الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات فإنكم
إن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم وفي سعة ضيقها عليكم
ذكرتموه في غنى بغضه إليكم فجدتم به فأثبتم إن المنايا
قاطعات الآمال والتالي مدنيات الآجال وإن المرء
بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عمله فخف عليه ويوم
قد بقي لا يدري لعله لا يصل إليه وإن العبد عند خروج نفسه
وحلول رمسه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناء ما خلف
ولعله من باطل جمعه أو من حق منعه

الحديث الثاني عشر

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الرزق مقسوم لن يجد
امرء ما كتب له فأجملوا في الطلب وإن العمر محدود لن يتجاوز
أحد ما قدر له فبادروا قبل نفاد الأجل والأعمال محصاة لن يهمل
منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل أيها الناس
إن في القناعة لسعة وإن في الاقتصاد لبلغة وإن في الزهد
لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب

الحديث الثالث عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه أو مواعظه أما رأيتم المأخوذين على الغرة والمزعجين بعد الغفلة الذين أقاموا على الشبهات وجنحوا للشهوات حتى أتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا أملوا أدركوا ولا إلى ما فاتهم رجعوا قد ماتوا على ما علموا وندموا على ما خلفوا فلم يغن الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وأنفق قصدا وقال صدقا وملك دواعي شهوته فلم تملكه وعصى إمرة نفسه فلم ترتكه

الحديث الرابع عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم ولا تقابلوا الإساءة فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الوجود فيقل خيركم أيها الناس إن الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتبعوه وأمر استبان غيه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله تعالى أيها الناس ألا أنبئكم بأمر تين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق

الحديث الخامس عشر

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت لها القلوب فكان مما ضبطته منها أيها الناس إن أفضل

(1) أي على ما شبه عليهم من أمور الدين

(2) المراد بمجيء رسل ربهم مجيء الملائكة لقبض أرواحهم أما بالنسبة للعذاب وغيره

(3) أي لا يطيع نفسه في ما تأمره به من الشيطان اهـ

وفي رواية كونوا كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء في مواضعه الداء في لفظ آخر من وضع الحكمة في غير أهلها فقد جهل ومن منعها أهلها فقد ظلم إن للحكمة حقا وإن لأهلها فأعط كل ذي حق حقه اهـ

حبط كفرح

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يؤتى الناس يوم القيامة من إحدى ثلاث إما من شبهة في الدين اركبوها أو شهوة للذة آثروها أو غضبة لحمية أعلوها فإذا الجنة للكم مشبهة فأجلوها باليقين وإذا عرضت لكم شهوة فأمضوها بالزهد وإذا عنت لكم غضبة فادروها بالعفو فإنه ينادي مناد يوم القيامة ألا من له أجر على الله فليقم فيقوم العافون عن الناس ألم تر إلى قوله تعالى فمن عفا وأصلح فأجره على الله الآية

الحديث السابع عشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح انت فيما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك

(1) أي من أعمال الدنيا والآخرة أو

(2) أي تركوا خلفهم بعد موتهم اهـ

(3) أي عد الإنسان فيه ولا تثيره اهـ

(4) أي أدفعوها

(5) أي بقية الأيام والليالي والشهور

(6) أي هيئا لا يتبع ما ملكه وأما يتبع الجمع والادخار لزمان لا يدري هل تعيش إليه اهـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا بقليل تقنع ولا بكثير تتشبع إنك إذا أصبحت أمنا في سربك معافى في بدنك وعندك قوت يومك فكأنما أدخرت لك الدنيا بحذافيرها

الحديث الثامن عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس إذ رأيته ضحك حتى بدت ثناياه فقيل له ممم تضحك يا رسول الله قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من أخي فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته فقال يا رب ما بقي من حسناتي شيء فقال يا رب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال إن ذلك لليوم ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل من أوزارهم ثم قال قال الله سبحانه وتعالى للطالب لحقه ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فرأى ما أعجبه من الخير والنعمة فقال لمن هذا يا رب فقال لمن أعطاني ثمنه قال ومن يملك ذلك يا رب قال أنت قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب فإني قد عفوت عنه قال فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم

الحديث التاسع عشر

عن أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها فاهتموا بآجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم فما عرض لهم من نائل إلا تركوه ولا رائح جاءهم من رفعة إلا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجدون لها وخربت بينهم فما يعمرون ولطت وماتت في صدورهم فما يحيونها بل إليها موتى فيبغون بها آخرتهم ويبيعون لربهم فيشترون بها ما يبقى لهم ونظروا إلى أهلها صرعى فدخلت بهم المثلات فما يرون أمانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يخافون

الحديث العشرون

عن القاسم بن عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس إنما أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أرجعوا عن أسكن ما كانوا إليه وعند ما كانوا إليه فلم تغن عنهم قوتهم شيئا ولا قبل منهم بدل فداء فاجعلوا أنفسكم بزادها سبقا قبل أن توخذ وأعلى بها وقد تقدم عن الاستعداد ولا يغني الندم وقد جف القلم

الحديث الحادي والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه أيها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا أيمانكم ذريعة إلى معاصيكم وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزودوا لما قبل أن تغلبوا وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا فإنما هو موقف عدل وانقضاء حق وسؤال عن واجب

ولقد أبلغ في الإعذار من قدم في الإنذار

الحديث الثاني والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
واعد نفسك في الموتى وإذا أصبحت نفسك فلا تحدث نفسك
بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك
لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك
ومن غناك لفقرك ومن حياتك لموتك فإنك
لا تدري ما اسمك غدا

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عند منصرفه من أحد والناس
محدقون به وقد استشهد طلحة أيها الناس اقبلوا على
ما كلفتموه من صلاح أخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من أمر
دنياكم ولا تستعملوا جوارح خلقت بنعمته في التعرض
لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته
واصرفوا همومكم الى التقرب اليه بطاعته إنه من بدء
بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك من
ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه
من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إياكم وفضول المطعم فإن فضول المطعم يسم
القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهم

عن سماع

عن سماع المعظة وإياكم وفضول النظر فإنه يذر البهوى ويولد
الغفلة وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشرب القلب شدة الحرص
ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل سيئة وسبب
إحباط كل حسنة

الحديث الخامس والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنما هو خير يرجى وشر يتقى وباطل عرف فاجتنب
وحق تيقن فطلب وآخرة أقبل إقبال الراغبين ودنيا أدبر
فناؤها فأعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا ينقطع عن الدنيا
رغبته ولا تنقضي فيها شهوته إن العجب كل العجب لمن صدق
بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف أن رضاء الله في طاعته
وهو يسعى في مخالفته

الحديث السادس والعشرون

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوها ثياب
المخافة واجعلوا أخركم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم
عن قليل راحلون وإلى الله صائرون فلا يغرنكم عنكم هنا لك الإصباح

عن أبي الخير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة

---

١ وهو ميل النفس وشهوتها إلى أعراضها

٢ أي اعتقد أنه يفنى

٣ أي قرب فناؤها أي بقاؤها

٤ أي فرغوا عمل لا تمتموه أو حسن ثواب لم تنموه فإنكم إنما تقدمون على ما قدمتم
وتجازون على ما أسلفتم ولا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب
جنة علية فكأن قد كشف الغطاء وارتفع الارتياب ولقي كل امرئ
مستقره وعرف مثواه ومقيله

٥ هو موضع الغيلولة وهو نوم الضحى والمراد به هنا مطلق موضع الاقامة اهـ

٦ أي كشف الغطاء عن حقائق الأشياء بالموت أو يقيام الساعة اهـ

١ أي لا تظن أن أملك فوق أجلك فتقصر في العمل وتشتغل بالأماني أو أسلمك صرت فقيرا في الآخرة

٢ أي تجرع غصصه أن يجرع الفضاء

٣ أي شيء يحصل الدنيا

٤ أي لأن طالب الدنيا لا يدرك مراده

٥ أي وصل اليه الآفة المذمومة

٦ كثرة الأكل

٧ أي يعلمه من الوسم وهو العلامة

خطبها أيها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الأمنية
واستهوته الخدعة فركن إلى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال
إنه لم يبق من دنياكم لكذه في جنب ما مضى إلا كباقة راكب أو صبر
حالب فعلى م تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما قد أصحر
فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون إليه من الآخرة كأن لم
يزل فخذوا الأهبة لأوان النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا
أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أيها الناس إن بسط الإنسان الأمل متقدم على
طول الأجل والعمل مضمار الأجل فغبط بما احتقب غانم وتبشبش
بما فاته من العمل نادم أيها الناس إن القطع فقر واليأس غنى
والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن
والله حاكم فيما مضى من دنياكم هذه بأهدأ بال بردى
هذا وما بقي مرط أشبه بما مضى من الماء بالماء وظل إلى نفاد
وشيكه وزوال قريب فبادروا وأنتم في مهل الأنفاس
وجدة الأحلاس قبل أن تؤخذوا بالكظم ولا يغني الندم

الحديث التاسع والعشرون

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق
أما الطبق الأول فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يقولون
في أقنانه واحتكاره إنما رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر
عورة وغناهم فيما بلغ بهم الآخرة فأولئك الذين لا خوف

الطبق والطبقة الجماعة من الناس والطائفة منهم اهـ

عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبق الثاني فيجمعون جمع المال من أطيب
سبيله وصرفه في أحسن وجوهه يصلون به أرحامهم ويبرون
به إخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض أحدهم على الرضف
أسهل عليه من أن يكتسب درهما من غير حله وأن يضعه في
غير وجهه وأن يمنعه من حقه وأن يكون خازنا لغيره
مؤنة فأولئك الذين إن نوقشوا أخذوا وإن عفى غنموا
وأما الطبق الثالث فيجمعون جمع المال مما حل وحرم
ومنعه مما افترض أو وجب إن أنفقوه أنفقوه إسرافا
وبدارا وإن أمسكوه أمسكوه بخلا واحتكارا أولئك
الذين ملكت الدنيا أزمة قلوبهم حتى أوردتهم النار
بذنوبهم

الحديث الثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من ضعفي اليقين أن ترضي الناس بسخط
الله وأن تحمدهم على رزق الله وأن تذمهم على ما لم يؤتك
الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية
كاره إن الله تبارك وتعالى اسمه بحكمته جعل الروح
والفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك
والسخط إنك لن تبتاع شيئا بقاء من الله إلا أتاك
الله خيرا منه ولن تأتي شيئا تقربا إلى الله إلا أجزل
الله لك الثواب عليه فاجعل همك وسعيك لآخرة
لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا يقطع فيها عقاب
المسخوط عليه

الحديث الحادي والثلاثون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شيء يباعدكم عن النار إلا وقد ذكرته

---

١ في البوعة
٢ أي كرة الخضوع وهي الدنية
٣ أي ما مضى أناخه الراكب أو ما مضى مرحاليه وأناخه الراكب اجلاسه بعيره ليركب ومرحاله أي صبرا ناقة حالب يقال صرنا غنم أي سد غلا الصبر وهو خيط يربط به ضرع الناقة فوق خوف لئلا يرضعها ولدها
٤ أي ترك نادم الإثم لا يقدم لأنه وتركه لغيره يتنعم به وحسابه عليه وعلى جمعه وخلفه
٥ معناه أن الأعمال مدخرة في الآخرة لوقت الميثاق يعطاه وهو وقت العرض والحساب
٦ المعنى أن جميع ما مضى من الدنيا لو وضع إلى ما ذهب من هذا البرد ليلا وشربت ذلك في يوم يعني فيما أقل من ذلك في نظم صلى الله عليه وسلم
٧ الجدة مصدر الجديد والأحلاس جمع حلس وهو كساء رقيق يوضع على ظهر البعير تحت القتب وكني عليه الصلاة والسلام بجدة الأحلاس عن سرعة ذهاب الشباب وحلاوة الجلود
٨ الكظم بالتحريك والسكون لغتان والأخذ بالكظم انقطاع النفس بالموت
٩ أي الجماعة الجماة
١٠ الأشر أو الفاقة في المعصية سواء قل أو كثر
١١ جمع قنة وهو الجبل
١٢ أي أعظمهم النار
١٣ محمدهم
١٤ أي الراحة
١٥ أي ما يكون معصية كالظلم والكذب والغيبة والنميمة وغير ذلك من الآثام والمعاصي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لكم ولا شيء يقربكم من الجنة إلا وقد دللتكم عليه إن روح القدس نفث في روعي أنه لن يموت أحد حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيء من فضل الله بمعصيته فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته ألا وإن لكل أمرء رزقا يأتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه إن الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه الأجل

الحديث الثاني والثلاثون

عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول في خطبته أحد العيدين الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس الصفاء وانتزعت بالكره من أيدي الأسقياء فاسعد الناس ربما أرغمهم عنها وأشقاهم ربما أترعهم فيها هي الغائلة لمن اطمئن إليها والمغوية لمن أطاعها والخائنة لمن ائتمنها فالغائز من أعرض عنها والهالك من هوى فيها طوى لعبد التقى قربه ربه وناصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا إلى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر إما إلى جنة يدوم نعيمها أو نار لا ينفد عذابها

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة يقول يا معشر المسلمين سمعوا وأطيعوا فإن الأمر جد وتأهبوا فإن الرحيل قريب وشروا وأفيقوا الشر بعيد وخفضوا أثقالكم فإن وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها

١ هو جبريل عليه السلام وأنا أبين بذلك لأن خلقا من صحة الطمأنينة والثقة بوعد الله ووعيده أي الذي في قلبي وعقلي وأوحى إلى النفس سببه بالنفخ وهو أخفى من النقل اهـ

٢ أي أسرع الأفوه أي صعبة شاقة

٣ قوله قلعة أي شيء يستوفى ويجتنى قلعة إذا كان صاحبه غير مستقر فيه ولا متمكن فيه لا شك إلى أن يقوم منه مرة بعد مرة والقلعة الضيعة العارية وفي الحديث بئس المال القلعة اهـ

٤ أي بعث عليها نفوس أي قلوب الأشقياء

٥ أي قبل نضجها

٦ أي فتحه العدو

٧ من الخير وهو الفوز والغنى

لا يقطعها إلا المخفون أرسل الناس إن بين يدي الساعة أمورا شدادا وأهوالا عظاما وزمانا صعبا تملكه فيه الظلمة وينشد فيه الشفلة فيضطهدوا الآمرون بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فأعدوا لذلك الأثمان وعضوا عليه بالنواجذ والجؤوا إلى العمل الصالح وأكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا إلى النعيم الدائم

الحديث الرابع واللاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس إن أزهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة وإن الراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة يجيئ أقوام يوم القيامة لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم إلى النار فقيل يا نبي الله أو مصلون كانوا قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا إذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه

الحديث الخامس واللاثون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس إن هذه الدار دار البلوى لا دار الثواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح رخاء ولم يحزن لشقاء ألا وإن الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي والطلب سريعه الذهاب وشكه الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها والهجوا والله بذلك عاجلا لكربة آجلا ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تطلبوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد أراد الله منكم إحسانا بربا فتكونوا لشخطه متعرضين
ولعقوبته مستحقين

الحديث السادس والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا
في مرضاته وألفوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء
واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم
تزل أيها الناس إن من في الدنيا ضيف وما في يده عارية
وإن الضيف مرتحل والعارية مردودة ألا وإن الدنيا
عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر ألا وإن الآخرة
وعد صادق يحكم فيها ملك عادل فرحم الله امرأ نظر لنفسه
وتهيأ لرمسه ما دام رمسه مرخى وحبله على غاربه
ملقى قبل أن ينفذ أجله فينقطع عمله

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه أقلل من الذنوب يسهل
عليك الفقر وأقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم
مالك أمامك يسرك اللحاق به وابتغ بما أوتيته
نجى عليك الحساب فلا تشتغل عما فرض عليك بما
قد ضمن لك فإنه ليس بغائتك ما قسم لك ولست
بلاحق ما نوى عنك فلا تكد جاهدا فيما يصبح نادما
واسع لملك لا نوال له في منزل لا انتقال عنه

الحديث الثامن والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إنه ما سكن حب الدنيا قلب عبد

إلا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عنه وفقر لا يدركه
غناؤه وأمل لا ينال منتهاه إن الدنيا والآخرة طالبة
ومطلوبان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل
رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يأخذ الموت
بعنقه ألا وإن السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها
على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن
في يديه قبل أن يخلفه لمن يسعد بإنفاقه وقد شقي هو
بجمعه واحتكاره

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا وإن الدنيا قد تحلت مدبرة والآخرة
قد تجلت مقبلة ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب
ويوشك أن تكونوا في يوم حساب وليس فيه عمل ألا
وإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة
إلا لمن يحب ألا وإن للدنيا أبناء وللآخرة أبناء فكونوا
من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا إن سيد
ما أتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل فاتباع
الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الأمل يصرف هممكم
إلى الدنيا وما بعدها أحد خير من دنيا ولا آخرة

الحديث الأربعون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من بيت إلا وملك يقف على بابه في كل يوم
خمس مرات فإذا وجد الإنسان قد نفد أكله وانقطع أجله
ألقى عليه غم الموت فقبضه كربانه وغمرته علزانه فمن أهل بيته

wikiislam.net

التأسرة شعرها والصارية وجهها والباكية لشجوها
والصارخة بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام ولكم
ثم الفرج وفيم الجزع والله ما أذهبت لواحد منكم
رزقا ولا قربت له أجلا ولا أتيته حتى أمرت وإذا
قبضت روحه حتى استأمرت وإن لي فيكم عودة ثم
عودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحدا قال النبي صلى الله
عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه
ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على أنفسهم
حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرفت روحه عليه فقالت
يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي ولا تغرنكم
كما غرتني جمعت الأمر من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري
فالمرهناء له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي كل
الأربعون حديثا والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين
آمين

ف
وفرفت روحه فوق نعشه
وهو ينادي بأعلى صوته يا أهلي

ك
المال

١٦

وجد في بعض النسخ بدل الحديث العشرين هذا الحديث

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيرى الناس النادم ينظر
من الله الرحمة والمعجب ينظر من الله المقت واعلموا أن
كل عامل سيفد على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن
عمله وأسوء عمله وإنما الأعمال بخواتمها والليل والنهار
مطيتان فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة
واحذروا التسويف فإن الموت يأتي بغتة ولا يغرنكم
أحدكم بحلم الله عز وجل فإن الجنة والنار أقرب إلى
أحدكم من شراك فعله ثم تلا صلى الله عليه وسلم فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره صدق رسول الله فيما بلغ

١١ ورقة
سيد الجدين

اعلم أن أئمة الحديث الماهرين الذين جمعوه في الكتب
والدفاتر سنة أولهم وأقدمهم مالك بن انس وهو صاحب
الموطأ ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري ومنهم
ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ورابعهم ابو داود
سليمان بن الاشعث السجستاني وخامسهم ابو عيسى محمد
بن سورة الترمذي وسادسهم ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net